

قيادة مدير المشروع وأثرها في نجاح المشاريع: دراسة ميدانية على
مديري المشاريع في المؤسسات الحكومية والخاصة في مدينة جدة

تكليف 1-مشروع 1

أسم الطالب

مشعل سلطان محمد القميري

كلية الإدارة- جامعة ميدأوشن

إشراف

د.

عضو هيئة التدريس- كلية الإدارة- جامعة ميدأوشن

التاريخ- الفصل الدراسي

2026

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

1.1 المقدمة

تُعد المشروعات من أهم الأدوات التي تعتمد عليها المؤسسات لتحقيق أهدافها الاستراتيجية وتعزيز قدرتها التنافسية في بيئات الأعمال المعاصرة. ومع تزايد تعقيد المشروعات وتنوع أصحاب المصلحة وتسارع التغيرات التكنولوجية والاقتصادية، برزت الحاجة إلى قيادات فعالة قادرة على إدارة الموارد والتحديات بكفاءة وفاعلية.

ويُنظر إلى مدير المشروع بوصفه العنصر المحوري المسؤول عن توجيه فرق العمل وتحفيزها، واتخاذ القرارات المناسبة، وإدارة المخاطر والتواصل مع أصحاب المصلحة، بما يضمن تحقيق أهداف المشروع ضمن نطاقه الزمني والمالي المحدد. ولم تعد قيادة مدير المشروع تقتصر على الجوانب الفنية والإدارية، بل أصبحت تشمل مجموعة من المهارات القيادية والسلوكية، مثل الذكاء العاطفي، وإدارة التغيير، والتفاوض، وحل النزاعات، والتواصل الفعال.

وقد أكدت الأدبيات الحديثة في إدارة المشاريع أن نجاح المشروعات لا يعتمد فقط على استخدام الأدوات والأساليب التقنية، وإنما يرتبط بشكل وثيق بقدرات مدير المشروع القيادية ومدى تأثيره الإيجابي في أعضاء الفريق وأصحاب المصلحة. وفي هذا السياق، أصبحت دراسة قيادة مدير المشروع من الموضوعات المهمة في مجال إدارة المشاريع، لما لها من دور بارز في تعزيز نجاح المشروعات وتحسين الأداء المؤسسي.

2-1 مشكلة الدراسة

على الرغم من التطور الملحوظ في ممارسات إدارة المشاريع، لا تزال العديد من المشروعات تواجه تحديات تتعلق بتأخر الإنجاز، وتجاوز الميزانيات المحددة، وضعف التنسيق بين فرق العمل، وعدم رضا أصحاب المصلحة.

وتشير العديد من الدراسات إلى أن جزءًا كبيرًا من هذه التحديات يرتبط بضعف المهارات القيادية لدى مديري المشاريع، أو عدم ملاءمة النمط القيادي لطبيعة المشروع وبيئة العمل.

وتتمثل مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس الآتي:

ما أثر قيادة مدير المشروع في نجاح المشروعات وتحقيق أهدافها؟

1-2-1 فجوات على المستوى النظري

على الرغم من الاهتمام المتزايد بموضوع القيادة في إدارة المشاريع، لا تزال هناك مجموعة من الفجوات النظرية، من أبرزها:

- 1-محدودية الدراسات التي تناولت مفهوم قيادة مدير المشروع بشكل مستقل عن الإدارة التقليدية للمشروعات.
- 2-اختلاف الباحثين حول تحديد المهارات والخصائص القيادية الأكثر تأثيرًا في نجاح المشروعات.
- 3-نقص النماذج النظرية التي تدمج بين أنماط القيادة المختلفة ومتطلبات بيئات المشاريع المتغيرة.
- 4-محدودية الدراسات التي تناولت تأثير الذكاء العاطفي والقيادة التحويلية في إدارة المشاريع.
- 5-قلة الدراسات العربية التي تبحث في قيادة مدير المشروع ضمن سياقات تنظيمية مختلفة.

1-2-2 الفجوات على المستوى التطبيقي

تتمثل الفجوات التطبيقية في الجوانب الآتية:

- 1.محدودية البرامج التدريبية المتخصصة في تطوير المهارات القيادية لمديري المشاريع.
- تفاوت معايير اختيار مديري المشاريع بين المؤسسات المختلفة
- ضعف تطبيق أدوات تقييم الكفاءات القيادية في بيئات المشاريع.
- محدودية الدراسات الميدانية التي تقيس أثر القيادة على نجاح المشروعات في البيئة العربية.
- وجود فجوة بين المتطلبات القيادية الحديثة والممارسات الفعلية لمديري المشاريع.
- عدم الاستفادة الكاملة من التقنيات الرقمية في دعم عملية القيادة والتواصل داخل فرق المشاريع.

أهمية الدراسة

أولاً: الأهمية النظرية

الإسهام في إثراء الأدبيات العلمية المتعلقة بقيادة مدير المشروع.

توضيح العلاقة بين المهارات القيادية ونجاح المشروعات.

دعم الباحثين بإطار نظري يساعد على فهم أبعاد القيادة في إدارة المشاريع.

سد جانب من الفجوات المعرفية المتعلقة بقيادة مدير المشروع في البيئة العربية.

ثانيًا: الأهمية التطبيقية

١. مساعدة المؤسسات على تطوير معايير فعالة لاختيار مديري المشاريع.

تعزيز برامج التدريب والتطوير المهني للمهارات القيادية.

تحسين كفاءة فرق العمل ورفع معدلات نجاح المشروعات.

دعم صناع القرار في تطوير ممارسات القيادة داخل إدارات المشاريع.

المساهمة في تعزيز قدرة المؤسسات على مواجهة التحديات والتغيرات المرتبطة بالمشروعات.

المراجع العربية:

١. إبراهيم، أحمد محمد. (2021). القيادة الإدارية الحديثة وإدارة فرق العمل. القاهرة: دار الفكر العربي.

٢. الحربي، خالد بن سعد. (2022). أثر المهارات القيادية لمدير المشروع في نجاح المشروعات الحكومية. المجلة العربية للإدارة، 42(3)، 89-112.

٣. الشمري، عبدالله. (2020). إدارة المشاريع الحديثة: المفاهيم والتطبيقات. الرياض: مكتبة الرشد.

٤. العتيبي، محمد بن فهد. (2023). القيادة التحويلية ودورها في تحسين أداء فرق المشاريع. مجلة العلوم الإدارية والاقتصادية، 18(2)، 67-94.

المراجع الإنجليزية

- 1) Anantatmula, V. S. (2010). Project manager leadership role in improving project performance. Engineering Management Journal, 22(1), 13-22.
- 2) Müller, R., & Turner, J. R. (2010). Leadership competency profiles of successful project managers. International Journal of Project Management, 28(5), 437-448.
- 3) Northouse, P. G. (2022). Leadership: Theory and Practice (9th ed.). Thousand Oaks, CA: Sage Publications.

- 4) Project Management Institute. (2021). A Guide to the Project Management Body of Knowledge (PMBOK® Guide) (7th ed.). Newtown Square, PA: Author.
- 5) Turner, J. R., & Müller, R. (2005). The project manager's leadership style as a success factor on projects: A literature review. *Project Management Journal*, 36(2), 49–61.
- 6) Yang, L. R., Huang, C. F., & Wu, K. S. (2011). The association among project manager's leadership style, teamwork, and project success. *International Journal of Project Management*, 29(3), 258–267.